رامي عبد الرحمن ينال جائزة "هنري نانن" لحرية الصحافة

almodon.com/media/2020/5/2/رامي-عبد-الرحمن-ينال-جائزة-هنري-نانن-لحرية-الصحافة

منحت مجلة "ستيرن" الألمانية جائزة "هنري نانن" لحرية الصحافة، إلى مدير "المرصد السوري لحقوق الانسان" رامي عبد الرحمن، لـ"تكريس حياته لخدمة الحقيقة في السنوات القليلة الماضية. ولشجاعته التي لا مثيل لها وعمله الاستثنائي الذي ساعد الصحافيين عبر العالم لتغطية الحرب السورية بموضوعية".

ومنحت الجائزة إلى عبد الرحمن، خلال حفلة افتراضية خاصة تم بثها عبر قناة "ستيرن" في "يوتيوب"، بسبب انتشار فيروس كورونا ومنع السفر والتجمعات. وقالت المجلة أنها منحت جائزتها السنوية عن "الفئة الخاصة" لعبد الرحمن إثر "دوره الرئيسي في توثيق ضحايا النزاع السوري بشكل احترافي وموثوق منذ بداية الحرب"، حسبما جاء في الفيلم الترويجي القصير الذي أعده المنظمون، والذي أضاف أن "المنظمات الإعلامية في أنحاء العالم الآن تعتمد بشكل كبير على المرصد السوري كأهم مصدر للمعلومات عن الحرب السورية".

وتمنح جائزة "هنري نانين" سنوياً للصحافيين الذين يقدمون خدمات مميزة للصحافة، بالإضافة لجائزة المنتج الإعلامي المتميز في الصحافة المطبوعة والإلكتروني. وتعتبر واحدة من أرقى الجوائز الألمانية وتحمل اسم الناشر والصحافي الألماني هنري نانن، رئيس تحرير مجلة "ستيرن" بين العامين 1949 و1980.

إلى ذلك، أشار تقرير الجائزة إلى "الإنجاز الرئيسي" لعبد الرحمن ومئات الناشطين الذين زودوه بمعلومات موثوقة من أجل توثيق أكثر من 380 ألف حالة وفاة في البلاد، من بينهم حوالى 22 ألف طفل. كما أشاد المنظمون بأسلوب عبد الرحمن في التدقيق والمراجعة المزدوجة مع مصدرين على الأقل قبل نشر أي معلومات، معتبرين أنه بسبب ذلك "لا يمكن لأي حكومة أو وكالة استخبارات أو منظمات إرهابية التشكيك في مصداقيته".

وأشار بيان الجائزة إلى أنه لا يمكن لأي دولة أو حكومة "أن تكسر إرادة" عبد الرحمن، رغم "تلقيه باستمرار تهديدات بالقتل، لأنه لا ينحاز إلى أي طرف، سواء كان سورياً أو تركياً أو روسياً أو أميركياً. ومجرد الاستيقاظ كل يوم مع كل هذا الضغط، فإن هذا شيء يستحق الاحترام".

يذكر أن "المرصد السوري لحقوق الإنسان" تأسس العام 2006، ومقره لندن. ونال شهرة أوسع بعد الثورة السورية العام 2011، عطفاً على نشاطه في توثيق أعداد القتلى في البلاد وكشف خروقات حقوق الإنسان فيها. علماً أن مؤسسه، رامي عبد الرحمن (اسمه الحقيقي (أسامة علي سليمان)، اعتقل في سوريا ثلاث مرات لفترات قصيرة بسبب نشاطه السياسي، قبل استقراره في بريطانيا العام 2000.

وينحدر عبد الرحمن من مدينة بانياس السورية. وشهدت بريطانيا تطور عمله الإعلامي ونشاطه السياسي، من المشاركة في التظاهرات والاعتصامات التي كانت تُنَظّم أمام مبنى السفارة السورية في لندن، إلى التنديد بالاعتقالات وانتهاكات حقوق الإنسان. كما قام في العام 2005 بإعداد وإخراج برنامج تلفزيوني تطوعي يعنى بدعم الديموقراطية في سوريا.